

## حياة الناظر على الوقف احمد محمدنور فطاني

مولده ونشأته: ولد احمد محمدنور بن محمد اسماعيل فطاني بمكة المكرمة بحي القشاشية في البيت الكبير بزقاق الخردفوشي عام ١٣١٠ هـ من اب عالم درس العلوم الدينية بمكة المكرمة ثم في جامعة الازهر بالقاهرة وقد افنى الشيخ احمد حياته في خدمة والديه. تلقى الناظر الشيخ احمد محمدنور تعليمه الاولي بمكة المكرمة في مدرسة الترقى وكانت ثقافته الاسلامية جيدة .

تقلد الشيخ احمد عدة وظائف حكومية وغير حكومية عمل استاذا في مدرسة الترقى بمكة المكرمة لعدة سنوات ثم خلال الحرب العالمية الاولي سافر الى بلاد ماليزيا وانشأ مدرسة تنكو زين العابدين الاسلامية في مدينة ترنغقانا والتي اصبحت جامعة السلطان زين العابدين وعمل بها مديرا لبعض الوقت، عاد الى مكة المكرمة والتحق بالمحكمة الكبرى بمكة المكرمة وعين بقسم السجلات وكان حريص على اداء وظيفته بأتقان وتنظيم ملفاتها وتسهيل الامر على المراجعين في مجال عمله واستمر بها الى ان أصبح بعد ذلك مديرا لها الى ان تقاعد منها.

كان الناظر الشيخ احمد رحمه الله هادئ الطبع ومتمرن التصرفات، محب لاهله واخوانه ويحب مساعدتهم، مع انه كان جاد معهم في قراراته، كريم في انفاقه على الاهل والفقراء والمساكين، يكرم المعاملين معه ويلطفهم ويشاركهم حياتهم الاجتماعية لذا يعملون معه باهتمام ومسئولية، حسن الخط والتعبير.

انه تعود ان يقيم حفل اول يوم العيد الفطر الميارك للعائلة وحجابه القادمين للحج  
والقديمين حتى وفاته عام ١٣٨٢ هـ حيث توفي في ٤/١٢/١٣٨٢ هـ. اعتقد تعلم من والده  
محمد نور حيث كان كريما ومسئولا

ساعد الشاب احمد والده في إدارة امور الحج والعناية بالاقواق التي خلفها لهم جده الشيخ  
محمد بن اسماعيل فطاني المنتشرة قريية من المسجد الحرام ، وبعد وفاة والده تولى نظارة  
اقواق جده محمد بن اسماعيل فطاني وتقدير لعمته خديجة بنت محمد بن اسماعيل  
جعلها ناظرة على الاوقاف الموقوفة من الشيخ داود بن عبدالله فطاني ونظرا نفسه وكيفا  
لها في إدارتها ومسئولا عنها. وكان الشيخ احمد يستعين بأخيه ياسين كمستشار ومساعد له  
وكان اخوه حامد وابنه محمود في إدارة الاوقاف واستلام الايجارات وخاصة ايجار الدكاكين.  
كانت سياسة المرحوم احمد محمدنور فطاني في ادارة دور الوقف (البيوت) في ذلك الوقت  
ان يلبي طلبات المستحقين للوقف لسكناهم واستثمار بعضها للصرف على صيانتها، وكان  
البيت الكبير (زقاق الخردفوشي) سكنا لمعظم افراد العائلة من احفاد الشيخ محمد بن  
اسماعيل وهو مبنى مكون من خمس طوابق وكل طابق عبارة عن وحدات تتكون من  
مجلس، صفة (تستخدم كغرفة نوم)، مطبخ وحمام خاص بها. وكذلك بيت زقاق الحجر  
والمكون من ثلاث طوابق كان سكنا لبقية افراد العائلة من احفاد الشيخ محمد بن  
اسماعيل. ومن بيوت الوقف بيت الشامية حيث انتقل اليه الشيخ ياسين بعد ان كان يشغل  
الدور العلوي من بيت زقاق الحجر ثم اشترى الناظر الشيخ احمد محمدنور بيتين وقف في  
جبل الصفا حيث انتقل اليه اخوه حسن محمدنور للسكنى في الدور السفلي من البيت  
الاول ثم ثم انتقل اليه اخوه الشيخ ياسين محمدنور وسكن الادوار العليا وكان في موقع

مميز يطل من على المسجد الحرام مباشرة وترى الطائفين من مجلسه ومعالم الصلاة وقد تم ازالته لصالح قصر الضيافة في عهد الملك خالد و عوض عنه بوقفين، واشترى الناظر الشيخ احمد بيت جديد للاوقاف الكائن في حي الغزة بجبل ربيع اطلع بدلا عن وقف سابق وهي عبارة عن عمارة بعدة طوابق.سكن فيه اخوه حسن محمدنور. ثم اشترى الناظر الشيخ احمد بيت في حي الملاوي انتقل اليه اخوه حسن محمدنور. من ضمن البيوت التي كان يسكنها المستحقين من الوقف بيت فطاني بالقشاشية عبارة عن مبنى من عدة ادوار سكن فيه الشيخ يحيى بن عبدالله فطاني ثم انتقل للسكنى في البيت الكبير بزقاق الخردفوشي في الدور الاول انتقل اليها ابنه زين العابدين لفترة من الزمن ثم انتقل الى البيت الكبير.

وكان الناظر الشيخ احمد يهتم بحجابه القدامي والعاملين معه ويامن لهم سكن من ضمنها بيت في زقاق الحمام بالقشاشية (سكن معتوق دعوجي) عبارة عن مبنى من دورين سكن بالدور العلوي معتوق دعوجي وسكن الدور السفلي بعض النساء الحاجيات سابقا من امثال مؤنه الداية وصاحباتها.

وقف المدينة المنورة: اهتم الناظر الشيخ احمد بموضوع وقف المدينة المنورة وكان يذهب مع اخوانه ياسين وعبدالغفار الى المدينة المنورة كل شهر للزيارة ومتابعة وقف العائلة في المدينة حتى اشترى بيت بديل عن البيت المزال في حي سكاني بالمدينة ولكن بعد وفاته اهتم بوقف المدينة اخوه الشيخ ياسين يرحمه الله، وكان يعتمد في رعاية الوقف لاحد الارحام في المدينة المنورة ومع مرور الايام ضاع صك الوقف ويجري العمل لاستخراج صك بديل.

تولى الشيخ احمد محمدنور فطاني نظارة وقف جده لامه صفية الواقع بشعب علي عدة سنوات واشرف كذلك على البيت الملك الصغير المجاور للوقف وكان هذا الوقف تسكنه خالته فاطمة حتى توفيت وسكنه بعدها ابنتها خديجة وابنتيها واحفادها احواش منى: كان الناظر الشيخ احمد يحرص على صيانة بيوت الوقف وحوش منى حيث كان يجهزه سنويا قبل الحج.

### وفاته:

توفي الناظر الشيخ احمد محمد نور فطاني في ٤ ذي الحجة عام ١٣٨٢ هـ عن عمر يناهز اثنين وسبعون عاما رحمه الله واسكنه فسيح جناته حيث توفي وترك اثرا في نفوس اهله واخوانه وحجاجه ومعارفه واصدقائه وكان نموذجا للنشاط والحيوية وحب الخير للآخرين. انتقلت النظارة بعدها الى الشيخ ياسين محمدنور فطاني حتى توفاه الله عام ١٤١٣ هـ رحم الله ابائنا واجدادنا وجزاهم الله عنا خير الجزاء.